

دعوى

القرار رقم: (IFR-2020-287)
الصادر في الدعوى رقم: (Z-15812-2020)

لجنة الفصل الدائرة الأولى للفصل في مخالفات ومنازعات ضريبية الدخل في مدينة الرياض

المفاتيح:

دعوى - قبول شكلي - مدة نظامية - عدم التزام المدعي بالمواعيد المحددة نظاماً مانع من نظر موضوع الدعوى.

الملخص:

مطالبة المدعية بإلغاء قرار الهيئة العامة للزكاة والدخل بشأن الربط الزكوي لعامي ١٤٠٨م و١٤٠٩م - دلت النصوص النظامية على وجوب تقديم الاعتراض خلال المدة النظامية من تاريخ الإخطار - ثبت للدائرة أن المدعية لم تقدم بالاعتراض خلال المدة النظامية بالمخالفة لأحكام النصوص النظامية. مؤدي ذلك: عدم قبول الاعتراض شكلاً لفوات المدة النظامية - اعتبار القرار نهائياً وواجب النفاذ بموجب المادة (٤٢) من قواعد عمل لجان الفصل في المخالفات والمنازعات الضريبية.

المستند:

المادة (٥١) من نظام المرافعات الشرعية الصادر بالمرسوم الملكي رقم (١١) بتاريخ ١٤٣٥/١٢/٢٢هـ.

المادة (١٢٢) من اللائحة التنفيذية المنظمة لجباية الزكاة الصادرة بقرار وزير المالية رقم: (٢٠٨٢) بتاريخ: ١٤٣٨/٠٦/٢٠هـ.

المادة (٢٠١) من قواعد عمل لجان الفصل في المخالفات والمنازعات الضريبية الصادرة بالأمر الملكي رقم: (٢٦٠٤٠) بتاريخ ١٤٤١/٠٤/٢١هـ.

الوقائع:

الحمد لله، والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد:

إنه في الساعة السابعة من مساء يوم الإثنين ١٦/٣/١٤٤٢هـ الموافق ٢٠٢٠/١١/٣م، عقدت الدائرة الأولى للفصل في مخالفات ومخالفات ضريبة الدخل في مدينة الرياض...، جلستها عن بعد عبر الاتصال المرئي والصوتي؛ وذلك للنظر في الدعوى المشار إليها أعلاه، وحيث استوفت الدعوى الأوضاع النظامية المقررة، فقد أودعت لدى الأمانة العامة للجان الضريبية برقم (Z-15812-2020-0/٢١) وتاريخ ٢١/٠٥/٢٠٢٠م الموافق ٢٩/٠٩/١٤٤١هـ.

تتلخص وقائع هذه الدعوى في أن المدعى/ شركة ... (سجل تجاري رقم ...) تقدمت بواسطة/ ... (هوية وطنية رقم ...) بصفته مديرًا للشركة المدعية بموجب عقد التأسيس، بلائحة دعوى تضمنت الاعتراض على الربط الزكوي لعامي ١٨٠٢م و ١٨٠١م الصادر من قبل الهيئة العامة للزكاة والدخل.

وبعرض لائحة الدعوى على المدعى عليها، أجبت بمذكرة رد تضمنت أن قرار الهيئة محل الدعوى صدر بتاريخ ٢٣/٠١/٢٠٢٠م واعتبرت المدعية على الربط الزكوي لعام ١٧٠٢م بتاريخ ٠٥/٠٤/٢٠٢٠م والربط الزكوي لعام ١٨٠٢م بتاريخ ٠٦/٠٤/٢٠٢٠م؛ وعليه، تجاوزت المدعية المدة النظامية لتقديم الاعتراض، وطالبت بعدم قبول الدعوى شكلاً.

وفي يوم الإثنين الموافق ١٦/٣/١٤٤٢هـ عقدت الدائرة جلسة عن بعد لنظر الدعوى، لم يحضرها من يمثل المدعية رغم ثبوت تبليغها تبليغاً نظامياً، وحضرها/ ... (هوية وطنية رقم ...)، بصفته ممثلاً للمدعى عليها/ الهيئة العامة للزكاة والدخل، بموجب تفويض صادر من وكيل محافظ الهيئة العامة للزكاة والدخل رقم ... وبسؤال ممثل المدعى عليها عن دعوى المدعية أجاب بأنه يتمسك برد المدعى عليها المودع لدى الأمانة العامة للجان الضريبية. وبسؤال ممثل المدعى عليها عمماً إذا كان لديه أقوال أخرى، أجاب بالنفي. لذا، قررت الدائرة قبل باب المراجعة والمداولة.

الأسباب:

بعد الاطلاع على نظام الزكاة الصادر بالأمر الملكي رقم (٥٧٧/١٧) وتاريخ ١٤٣٦/٣/١٤٧٦هـ، ولائحة التنفيذية الصادرة بموجب قرار وزير المالية رقم (٢٠٨٢) بتاريخ ١٤٣٨/٦/٠٦هـ وتعديلاتها، وبعد الاطلاع على نظام ضريبة الدخل الصادر بالمرسوم الملكي رقم (١١٣٢) بتاريخ ١٤٢٥/١٠/١٠هـ المعديل بالمرسوم الملكي رقم (١٥٣٥) بتاريخ ١٤٣٨/١١/٢٠هـ، ولائحة التنفيذية الصادرة بموجب قرار وزير المالية رقم (٢٦٠٤٠) بتاريخ ١٤٢٥/٦/١١هـ وتعديلاتها، وبعد الاطلاع على قواعد وإجراءات عمل اللجان الضريبية الصادرة بالأمر الملكي رقم (٢٦٠٤٠) بتاريخ ٢١/٤/١٤٤١هـ، والأنظمة واللوائح ذات العلاقة.

من حيث الشكل، لما كانت المدعية تهدف من دعواها إلى إلغاء قرار الهيئة العامة للزكاة والدخل في شأن الربط الزكوي لعامي ٢٠١٧م و٢٠١٨م، وحيث إن هذا النزاع من النزاعات الزكوية، فإنه يُعد من النزاعات الداخلية ضمن اختصاص لجنة الفصل في مخالفات ومنازعات ضريبة الدخل بموجب الأمر الملكي رقم (٢٦٠٤٠) بتاريخ ٢١/٤/١٤٤١هـ، وحيث إن النظر في مثل هذه الدعوى مشروع بالتلطيم عند الجهة مصدرة القرار خلال (١٠) يوماً من تاريخ إخباره به، استناداً إلى الفقرة (١) من المادة (٢٢) من اللائحة التنفيذية لجباية الزكاة الصادرة بقرار وزير المالية رقم (٢٠٨٢) بتاريخ ١٤٣٨/٦/١٤هـ على أنه: "يحق للمكلف الاعتراض على ربط الهيئة خلال ستين يوماً من تاريخ تسلمه خطاب الربط، ويجب أن يكون اعتراضه بموجب مذكرة مكتوبة ومبوبة يقدمها إلى الجهة التي أبلغته بالربط، وعند انتهاء مدة الاعتراض خلال الإجازة الرسمية يكون الاعتراض مقبولاً إذا سلم في أول يوم عمل يلي الإجازة مباشرةً"، وحيث إن الثابت من مستندات الدعوى أن المدعية قد تبلغت بالقرار محل الدعوى بتاريخ ٢٣/١/٢٠٢٠م واعتبرت على الربط الزكوي لعام ٢٠١٧م بتاريخ ٠٤/٠٥/٢٠٢٠م والربط الزكوي لعام ٢٠١٨م بتاريخ ٠٤/٠٦/٢٠٢٠م: الأمر الذي يتعين معه عدم قبول دعوى المدعية شكلاً.

أما فيما يتعلق بعدم حضور من يمثل المدعية جلسة النظر في الدعوى، وإصدار الدائرة قرارها في الدعوى محل النظر في ظل عدم حضورها -دون عذر تقبله الدائرة- فإن الدائرة استندت إلى الفقرة (١) من المادة (العشرين) من قواعد عمل اللجان الضريبية التي قالت بأنه: "إذا لم يحضر المدعي في أي جلسة ثبت تبليغه بها في الموعد المحدد لنظرها، ولم يتقدم بعذر تقبله الدائرة؛ وجب الفصل بالدعوى إن كانت مهيئة للفصل فيها"، كما أن القرار الصادر في هذه الحالة يكون حضورياً في حقه، وذلك استناداً إلى المادة (السادسة والخمسين) من نظام المرافعتات الشرعية التي نصت على أنه: "إذا لم يحضر المدعي جلسات الدعوى -وفقاً لما ورد في المادة (الخامسة والخمسين) من هذا النظام- فللمدعي عليه أن يطلب من المحكمة الحكم في موضوعها، وعلى المحكمة أن تحكم إذا كانت صالحة للحكم فيها، ويعُد حكمها في حق المدعي حضورياً"، ولما لم تقدم المدعية بعذر يُبرر غيابها عن جلسة الدائرة المنعقدة لنظر دعواها، ولما رأت الدائرة أن الدعوى صالحة للفصل فيها بموجب ما هو متواافق في ملفها، فإنها تنتهي إلى إصدار قرارها في الدعوى محل النظر حضورياً في حق المدعية.

القرار:

ولهذه الأسباب، وبعد المداولة، قررت الدائرة بالإجماع ما يلي:

عدم قبول الدعوى المقامة من المدعية/ شركة ... (رقم مميز ...) ضد المدعي عليها، الهيئة العامة للزكاة والدخل، لعدم تقديم اعتراضها على قرار المدعي عليها محل الدعوى خلال المدة النظامية.

صدر هذا القرار حضورياً بحق الطرفين، وقد حددت الدائرة (يوم الثلاثاء الموافق ٢٣/٤/١٤٤٢هـ) موعداً لتسليم نسخة القرار، ولأطراف الدعوى طلب استئنافه حسب النظام خلال (٣٠) ثلاثة أيام من اليوم التالي للتاريخ المحدد لتسليمها، بحيث يصبح نهائياً وواجب النفاذ بعد انتهاء هذه المدة، في حال عدم تقديم الاعتراض.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.